السيسي لساويرس: "عاوزين مليارتك لمصر" .. ساويرس للسيسي "مشروع القناة فاشل" (فيديو)

الأحد 28 يونيو 2015 12:06 م

متابعة - محمد ناجي :

"الضربة الأقوى هي التي تأتي من المكان الذي لا تتوقعه"، فعندما يهاجم أحد معارضي الانقلاب في مصر، صنماً له، هو مشروع تفريعة قناة السويس، فهذا أمر معتاد وطبيعي، أما أن يهاجم أحد كبار الأقطاب الداعمة للانقلاب المشروع، فهذه ضربة غير متوقعة لنظام السيسي.

نجيب ساويرس، في مداخلة هاتفية مع عمرو أديب، وبعد سويعات من مشاركة السيسي نفسه، حفل إفطار مجموعة من رجال الأعمال داعمي صندوق "تحيا مصر"، والذي دعا فيه السيسي ساويرس ليتبرع بملياراته الكثيرة -كما وصفها السيسي- لصالح مصر، صدم أديب عندما لم يبد أي ترحيب أو رغبة في المشاركة في مشروع قناة السويس، مبدياً استعداده للمشاركة في مشروع له فائدة وطائل حقيقي، يعود على الناس بالخير، وكأنه يلمح بأن العكس صحيح في حالة مشروع التفريعة الجديدة.

ثمّ نزل بصاعقة: "ما أظنش المشروع اتعمل له الدراسات اللازمة"، وشكك في وجود الدراسات التي تقنعه، وغيره من رجال الأعمال الكبار، بالمشاركة في الاستثمار بالمشروع، والذي يضع أنصار السيسي عليه آمالاً كبيرة، لامتصاص حالات الإحباط وخيبة الأمل التي أصابت مؤيديه من سوء وتردي الحالة الاقتصادية، ومصير كل المشاريع التي أعلن عنها، وأصبحت هي والعدم سواء.

وبالرغم من أن ساويرس سبق أن عبّر عن حماسه الشديد لجوانب تحيط بالمشروع، ففي ديسمبر من العام الماضي، قال على قناة"cbc": "شهادات قناة السويس أثبتت أن الاقتصاد المصري به قوة مستترة، وأن المشروع قد وحد المصريين، وأثبت أن الاقتصاد المصري فيه لغز".

تصريحات ساويرس الصادمة كانت لها إرهاصات سابقة، تجعل هجومه على المشروع يمر بمراحل منطقية، ففي يناير الماضي هاجم خداع المصريين بالشعارات الرنانة، والمشاريع القومية الخدّاعة وقال: "بلدنا مش محتاجة مشاريع قومية وشعارات فارغة، بلدنا محتاجة بيزنيس خاص وسوق حر".

في نفس الوقت، كان يفتح أبواب قناته "ontv" على مصراعيها في سبتمبر من العام الماضي، لأستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، الخبير السياسي، الدكتور حازم حسني، وهو الوحيد الذي سمح له بانتقاد المشروع وصاحبه على الشاشات الموالية، وكال الاتهامات للسيسي على سوء التقدير، وسوء توقيت المشروع، وخداع المصريين بالمشاريع الوهمية، وأصبح حسني ضيفاً دائماً للقناة عدّة مرات بعد ذلك.

انقلاب ساويرس على المشـروع بعـد فترة من اقتناعه به، وتسويقه في أوساط رجال الأعمال، وهم من يضع السيسـي آمالاً كبيرة عليهم لإنجاحه، وضـخ الاسـتثمارات به، يشـير بحسب المتابعين والناشـطين على مواقع التواصل، إلى فشل ذريع يلوح في الأفق، لما لـدى ساويرس من سـطوة ونفوذ معروف، يمكنه من ضـبط بوصـلة رجال المال والمسـتثمرين، ليعلق أحدهم: "القناة فنكوش جديد، الحقي يالانشراح".

المصدر : العربي الجديد